رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على تفسير أضواء البيان || معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

أضواء البيان || البقرة)9-4(|| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:08

قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى مسائل الاولى اذا طرأ على الامام الاعظم فسق او دعوة الى بدعة هل يكون ذلك سببا لعزله والقيام عليه او لا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:31

وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد تقدم في الشروط شروط اختيار الخليفة وانتخابه تعيينه ان انه لابد ان يكون عدلا والعدل هو الذي يفعل الاوامر يجتنب النواهي فلا يتلبس بفسق - 00:00:55

الا امر مقرر ومعروف وشرط معتبر لان الفاسق معروف انه ما دام يرتكب المحرم فكيف يقيم شرع الله على غيره من الفساق لكن المسألة مفترضة بعدل ثبتت ولايته واذعن الناس له ثم فسق طرى عليه الفسق - 00:01:21

اما بارتكاب محرم او دعوة اليه او دعوة الى البدعة وما اشبه ذلك من اهل العلم ان من يرى انه يجوز الخروج عليه للشرط المتقدم ولكن هذا القول ليس بصحيح - 00:01:49

لان النبي عليه الصلاة والسلام علق الخروج على امرين لا ثالث لهما اما ان يرى الكفر البواح واما ان يترك الصلاة ولا يقيم الصلاة في الناس وهذا هو الراجح ان شاء الله تعالى نعم - 00:02:07

قال بعض العلماء اذا صار اذا صار فاسقا او داعيا الى بدعة جاز القيام عليه لخلعه والتحقيق الذي لا شك فيه انه لا يجوز القيام عليه لخلعه الا اذا ارتكب كفرا بواحا - 00:02:25

من الله برهان فقد اخرج الشيخان في صحيحيهما عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا - 00:02:45

نصرنا واثرة علينا والا ننازع الامر اهله. قال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله عندكم فيه من الله برهان. ومن تمام حديث عبادة وان نقول او نقوم بالحق لا نخاف بالله لومة لائم - 00:03:06

وهذا من تمام البيعة لولي الامر؟ نعم وفي صحيح مسلم من حديث عوف بن ما من حديث عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيار ائمتكم الذين يحبونكم وتحبونهم - 00:03:27

وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم وصلاتنا اعم من ان تكون ذات الركوع والسجود فتشمل الدعاء تدعون لهم ويدعون لكم وهذا من تمام المحبة والمودة السائدة بين الراعي والرعية واذا ما تصلى عليه واذا مات احد منهم صلى عليه الامام - 00:03:51

كما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل؟ نعم اذا مانع من من اقامة الصلاة اذا منع الناس من الصلاة او ترك الصلاة لانه في بعض الروايات لا ما صلوا او منع الناس من اقامتها - 00:04:16

نعم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله افلا ننابذهم عند ذلك؟ قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. الا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله تعالى - 00:04:39

ولا ينزعن يدا من طاعة وهذا يرد قول من يقول انه يخرج عليه او ينازع بمجرد الفسق او ان ولايته تبطل لانه نقض شرط من

شروطه وهو العدل والعدالة لكن هذا الكلام ليس بصحيح نعم - 00:05:09
وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فتكون امراء فتعرفون وتنكرون. فمن عرف برئ تعرفون من تصرفاتهم وتنكرون - 00:05:31
والمعروف معروف والمنكر منكر المعروف هو ما يوافق الشرع والمنكر ما يخالفه فهم يزاولون الاعمال الموافقة والاعمال المخالفة نعم فمن عرف ومن انكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله افلا نقاتل - 00:05:54
قال لا ما صلوا واخرج الشيخان في صحيحيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر. فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا - 00:06:19
فيموت الا ماتت الا مات ميتة جاهلية واخرج مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له. ومن مات وليس - 00:06:43
في عنقه بيعة ما تميتة جاهلية. نعم الادلة على هذا المعنى كثيرة جدا و يشهد له يشهد لهذه الادلة النقلية العقل والواقع ان من احلى شيء من الفوضى ونزع يدا من طاعة فانه - 00:07:11
يدخل الامة ويدخل على الامة اشياء لا تحمد عقباها بل قد لا تطاق والامن نعمة من الله جل وعلا هي من اعظم النعم فهي كما قال اهل العلم اولى من نعمة الطعام والشراب - 00:07:35
فالجوع اسهل من الخوف وهذا امر معروف ومشاهد والواقع يشهد بذلك وانتم ترون الناس يتخطفون من حولنا ونحن نتبيأ ظلال هذه النعمة الوارفة بسبب تحقيق التوحيد الذي حصل على يد الامامين محمد ابن عبد الوهاب والامام محمد ابن سعود. وما زلنا نجني هذه الثمار - 00:07:53
لكن المؤمل والمأمول من الناس كافة الراعي والرعية المحافظة على السبب الذي حصل به هذا الامن وان لا نفرط فيه نعم والاحاديث لحظة لحظة ها ايه يا اصبر يصبر ويحتسب - 00:08:24
لا يعني انه لا ينفع. لا وان نقوم حديث عبادة وان نقوم او نقول بالحق لا نخاف بالله لومة لائم ولا فيه ما فيه التلازم بين الانكار والبيان وبين الخروج عن الامام او نزع اليد من طاعته ابدا - 00:08:47
مالها وهذا من محبته والنصح له من تمام النصيحة له نعم معرفة ومع اي قرار ايه معروف عند الناس والله بما تتحقق به المصلحة وتدفع به المفسد هذه القاعدة الكلية - 00:09:08
نعم ولنقوم الى على كل حال المصالح العامة مقدمة على المصالح الخاصة فلا بد لكل انسان اراد ان يبين او يغير او ينكر ان ينظر في مصلحة العامة قبل الخاصة - 00:09:34
نعم لا لا لا اثارة الناس اشد من السلاح نعم. احسنت لا يتقيد من اراد هذا هو الاصل هذا هو الاصل وهو اقرب الى الاخلاص لكن من اهل العلم من يستبدل بفعل ابي سعيد - 00:09:58
لا سيما اذا امنت المفسدة اذا امنت المفسدة ولم تجد النصيحة السرية وامنت المفسدة وتحققت المصلحة بذلك وغلب على الظن حديث ابي سعيد انكر على مروان وعلى المنبر لكن متى؟ اذا صفت القلوب - 00:10:27
اذا كانت القلوب مشحونة او مدفوعة بامور اخرى يتظاهر للناس انه ينكره في نفسه شيء حتى انه وجد من من يعلن الانكار يحرظ الناس ويظن فيه الخير ولما استفسر قال لا انا بس - 00:10:44
ركبنا هالموجة هالتيار فرصة هذا موجود في الناس في القديم والحديث ما هو بجديد ترى ولكل قوم وارث نعم والاحاديث في هذا الدين الانسان يتدين بهذا ويتعبد به لله جل وعلا - 00:11:03
انسان يعني مع كونه دين ومعنا كونه يؤجر عليه او يأثم هو ينظر في مصلحته ومصلحة اهله وذويه وبنيه الانسان ينظر بعين البصيرة الى الى من حولنا ولا يمكن بعد ايضا ان تترك المنكرات - 00:11:23
امثال السيول الجارفة تجتنف المجتمعات ولا يقيم لها الناس وزن لا بد من من تغييرها بالطرق المناسبة اما الاطباق على السكوت هذا

هذا لا يقره لا عقل ولا نقل لكن مع ذلك لا بد من تحقق المصالح ودرء المفاسد بقدر الامكان - 00:11:42
نعم المدير العام يقول لو كان فيه او هو قال مشكلتنا ان العلماء ينكرون ويكتبون ويبينون وينصحون سرا والاسباب مبذولة وهم ما زالوا على ما كان عليه سلف الامة وائمتها من انهم لا يظهرون للعامة شيء. خشية من الاثارة وما اشبه ذلك لكن العامة - 00:12:05
اما الان يرون المنكر ولا يرون نقيضه فلابد من ابداء شيء لهم وتنفيسهم لابد من التنفيس عليهم بشيء لا يثير باسلوب مناسب نعم والاحاديث في هذا كثيرة فهذه النصوص تدل على منع القيام عليه ولو كان مرتكبا لما لا يجوز - 00:12:31
الا اذا ارتكب الكفر الصريح الذي قام البرهان الشرعي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عليه انه كفر بواح اي ظاهر باد لا لبس فيه. ومع ذلك يقيد بالقدرة - 00:12:55
مع ذلك لابد من تقييده بالقدرة ولا يزج بالناس في مثل هذه الامور فتباد خضرائهم وتنتهك اعراضهم وتسفك دماؤهم على امر مظنون قد يتحقق والا يتحقق واذا كان القدرة غير موجودة فالغالب انه لا يتحقق - 00:13:17
فلا بد من تقييده بالقدرة نعم وقد دعا المأمون والمعتصم والواثق الى الى بدعة القول بخلق القرآن. وعاقبوا العلماء من اجلها بالقتل والظرب والحبس وانواع الاهانة. ولم يقل احد بوجوب الخروج عليهم بسبب ذلك - 00:13:40
ودام الامر بظع عشرة سنة حتى ولي المتوكل الخلافة فابطل المحنة وامر باظهار السنة ذلك وقف من وقف وترخص من ترخص وارتكب العزيمة من ارتكبها امثال الامام احمد ونصر الله به الدين ورفع به - 00:14:05
هذه البدعة ولولا وقوف من وقف مما ارتكب العزيمة والعلم عند الله جل وعلا ان استمرت هذه البدعة في الناس لكن الله جل وعلا علم بهذه المدافعة من هؤلاء الائمة فرفع الله بهم ونفع بهم - 00:14:30
نفعا عظيم وانتهت هذه الفتنة نعم واعلم انه اجمع جميع المسلمين على انه لا طاعة لامام ولا غيره في معصية الله تعالى وقد جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة الصريحة التي لا لبس فيها ولا مطعن. كحديث ابن عمر - 00:14:47
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما ما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. اخرجه - 00:15:13
وابو داوود وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في السرية الذين امرهم اميرهم ان يدخلوا في النار لو دخلوه اما خرجوا منها ابدا. انما الطاعة في - 00:15:33
وفي الكتاب العزيز ولا يعصينك في معروف المسألة الثانية هل يجوز نصب خليفتين كلاهما مستقل طاعة في المعروف لو امر بمعصية لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق وهذا كل من له ولاية - 00:15:55
من الامام الاعظم الى الرئيس المباشر الى المدير الى الوالد الى المعلم كل هؤلاء لا طاعة لهم في المعصية والطاعة ايضا بالمعروف يعني لو لو امر بمباح لكن المأمور لا يطيقه - 00:16:21
المأمور لا يطيقه امر الولد بان يطلق زوجته او امره ان ينكح فلانة او امره ان يأكل الطعام الفلاني او يقلع عن الطعام الفلاني المباح وقد الفته نفسه ولا يطيعه - 00:16:38
تكون الطاعة بالمعروف نعم اذا حمل على نفسه ووافق والده فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمر اطع اباك لكن احيانا تكون الحالة الساعات سعادة هذا الشخص مربوطة بهذه المرأة. فتن بها واشرب قلبه حبها - 00:16:55
او لا يطيق هذه المرأة وابوه يأمرها ان يتزوجها نقول الطاعة بالمعروف لكن بالطرق المناسبة الوالد معاملة حسنة. ويسعى لاقناعه نعم نعم لو امر بترك سنة او بواجب على الكفاية - 00:17:14
بترك واجب على الكفاية مثلا نعم اصدر امر بان يمنع فلان من التعليم هذا واجب على الكفاية وقد قام به من يكفي نقول يلزم عليه ان يطيل نعم المسألة الثانية هل يجوز نصب خليفتين كلاهما مستقل دون الاخر. في ذلك ثلاثة اقوال - 00:17:39
قال الاول قول الكرامية بجواز ذلك مطلقا. محتجين بان عليا ومعاوية كان اماما عامين واجبي الطاعة كلاهما على من معه. وبان ذلك يؤدي الى كون كل واحد منهم هما اقوم بما لديه واضبط لما يليه. يعني من باب توزيع السلطة - 00:18:07

فاذا كان هذا هذا القطر الف ميل مثلا مساحته قسم بين اثنين كل واحد يتولى منهما نصفه هذا رأي من كالرامية هذا رأيهم لكن هذا القول ليس بشيء هذا القول ليس بشيء - 00:18:36

وانما يكون الخليفة واحد لما يحدث من التنازع بين الاثنين لانه قد يبغي احدهما على الاخر ويطمع احدهما في الاخر ويكون الناس هم الضحية ها؟ لا الاقدار المتباعدة بيجي الكلام عليها - 00:19:02

نعم شيء لا لا مو بصحيح داك الوقت كنعاني فقط انا واولاهما بالحق نعم ولا ادعى معاوية الخلافة ادعاء ادعاء امارة الشام وانه مولى من قبل عثمان. نعم. وبانه لما جاز بعث نبيين في عصر واحد من من عمر بعد - 00:19:21

في قبر عثمان من سنة عشرين نعم وفي انه لما جاز بعث نبيين في عصر واحد ولم يؤدي ذلك الى ابطال النبوة كانت الامامة القول الثاني قول جماهير العلماء من المسلمين - 00:19:45

انه لا يجوز تعدد الامام الاعظم. بل يجب كونه واحدا. والا يتولى على قطر من الاقطار الا امراؤه المولون من قبله محتجين بما اخرجه مسلم في صحيحه. من حديث ابي - 00:20:07

في صعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الاخرة منهما. نعم. ولمسلم ايضا من حديث عرفجة رضي الله عنه قال سمعت - 00:20:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد. يريد ان عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه. وفي رواية فاضربوه بالسيف كائنا من كان ولمسلم ايضا - 00:20:47

وين اختر الاخرة وليس من الحدود المعروفة لا تعزيب تعزيب. ايه تعزير نعم امركم لا يرجون خبر واذا قلنا ان اصلهم مجتمعا نعم جميعا بعنى مجتمع صحة يعني حالكم حال كونكم مجتمعين - 00:21:12

نعم اول ما يبدأ يثبت منعه يغلب اذا اذا استقر له الامر بالقوة والغلبة ما اعرف احدى طرق التولية كما تقدم اول ما يبدأ ايه اذا تمكن منه ويريد ان يشق عصا الطاعة هذا حكم هذا الحديث لكن اذا فر ولم يستطع عليه ولم يقدر عليه - 00:21:42

ثم اجتمع حوله اناس وغلب على وهو مسلم يبه استقر له الامر هذا من طرق التولية كما تقدم. وين مرد ذلك كله على جلب المصالح ودرء المفاسد يعني لولا لولا هذه المصالح والمفاسد العظمى المترتبة على ذلك كما اجازت توليته البتة - 00:22:10

استقرت الولاية للاول وانتهى ولا لاحد الكلام نعم ولمسلم ايضا من حديث معنى هذا ان عمله جائز او انه ان غايته بررت الوسيلة ابدا ومستحق للقتل في البداية لكن في النهاية استقر له الامر ويترتب على مقاومته مزيد من الدماء ومزيد من - 00:22:38

المفاسد العظمى مثل هذا ما كما قرر اهل العلم بداية امره على معصية على معصية موبقة من الموبقات ومستحق للقتل. لكن مفسدة اه تثبيت الناس وعدم مبايعته اعظم اي نعم اعظم اعظم - 00:23:04

بلا شك ها ممكن يكون الثاني هذا ممكن اصلح والناس متشوقة له. ما هو ببعيد ما هو ببعيد نعم لكن يبقى انه ولو كان اصلح في في ظاهر الامر ولو كان اصلح في حقيقة الامر والاول خليفة ما مستقر الامر لهؤلاء - 00:23:22

سبحان ليه؟ الجواز امامة المفضول مع وجود الفاضل نعم ولمسلم ايضا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ومن بايع اماما قطع يده فاعطاه فاعطاه صفقة يده - 00:23:43

ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع. فان جاء اخر فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر. ثم قال سمعته اذناي من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ووعاه قلبي - 00:24:06

وافضل احتجاج الكرامية بان معاوية ايام نعوذ بالله من الفتن. وكنا نرى هذا الكلام نظري والفتن المترتبة على ذلك تقرأ في الكتب لكن صرنا نراها في الاعيان والابصار من حولنا صرنا نرى هذه الامور - 00:24:31

بالابصار يؤتى بالبنت الفتاة وتشنق نصفين تربط احدى رجليها بسيارة والثاني بسيارة ثانية في بلاد المسلمين في بلد يزعم واليه انه مسلم والناس يتفرجون هذه هي الفتن هكذا تصنع الفتن - 00:24:53

نعم وابطلوا احتجاج الكرامية بان معاوية ايام نزاعه مع علي لم يدع الامامة لنفسه وانما ما الدعا ولاية الشام بتولية من قبله من

الائمة. ويدل لذلك اجماع الامة في عصره - 00:25:17
على ان الامام احدهما فقط لا كل منهما وان الاستدلال بكون كل منهما اقوم بما لديه واضبطوا لما يليه وبجواز بعث نبيين في وقت واحد يرده قوله صلى الله عليه وسلم فاقتلوا الاخر فاقتلوا الاخر منهما. ولان نصب خليفتين يؤدي الى - 00:25:38
وحدوث الفتن نعم من اراد ان ينظر بالاثار المترتبة على قول الكرامية في نصب خليفتين فلينظر الى بلدين ينتصبان الى الاسلام من البلدان المجاورة هذا تجده اعلان سياسة وعلى نمط من الحياة والاخر يختلف عنه تماما - 00:26:08
لكن لو كان الخليفة واحد والسياسة واحدة والاقتصاد واحد صارت حياته متشابهة نعم ممكن ايه فاسد نعم لان النبيين لان النبيين المبعوثين من قبل الله جل وعلا لا يتوقع منهما ان يحصل بينهما صراع ولا خلاف ولا - 00:26:32
بخلاف الولاة والخلفاء نعم من من رأى من نفسه انه اقوى من غيره نازعته نفسي نفسه للتغلب عليه واخذ ما في يده والظحية الشعوب. نعم الدستورية هذي داخل فيها شي - 00:26:57
وزراء الحال على كل حال الامر لولي الامر الذي هو السلطان الاعظم ومن ومن دونه ومن تحته كلهم بانابته اكتسبوا الولاية اما ان ينصب خليفة بس مجرد اسم لا قيمة له لا يأمر ولا ينهى - 00:27:18
والامر لمن دونه هذا ليس بشرع الله ابدا نعم القول الثالث التفصيل ويمنع نصب امامين في البلد الواحد والبلاد المتقاربة ويجوز في الاقطار المتناهية كالاندلس ايوا وخراسان قال القرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة ما نصه؟ لا عندنا - 00:27:45
نصوص شرعية وعندنا واقع عاشته الامة قرون طويلة وتتابع عليه المسلمون بما فيهم اهل العلم واهل الحل والعقد فوجد اكثر من خليفة في الواقع يعني لما قال في البلدان المتناهية كالاندلس وخراسان - 00:28:14
يعني يمكن ان يستولى على البلد والبلد الثاني لا يعلم اشهر مسافات يعني كم مسافة ستة اشهر بين الاندلس وخراسان ولا هناك وسيلة للتواصل ولا وسيلة استطلاع الاخبار في ذلك الوقت - 00:28:36
فالظرورة دعت الى مثل هذا مع انه لو اجتمعت كلمة المسلمين وصار هو خليفتهم واحدا كما كان في عهد الخلفاء الراشدين وامكن ان يعين هذا الخليفة من تبرأ الذمة بتعيينه ويقوم مقامه في البلدان الاخرى - 00:28:55
ويلتئم بذلك المصلحة مع النص لكن ما دام وقع ووجد والامة آآ ما انكرت ذلك وقد يكون ترك الانكار درءا لمفاسد وعلى كل حال الاصل ان المسلمين لهم خليفة واحد هذا الاصل - 00:29:14
نعم قريب في مصر السلام مثل هذا ما يمكن جمعهم ما يمكن جمعه كل خليفة كل والي متمسك بولايته ولا يمكن جمعهم الا باراقة دماء نعم لكن ان تباعدت الاقطار وتباينت كالاندلس وخراسان جاز ذلك على ما ياتي بيانه ان شاء الله - 00:29:34
تعالى انتهى منه بلفظه والمشار اليه في كلامه نصب خليفتين. وممن قال بجواز لذلك الاستاذ ابو اسحاق كما نقله عنه امام الحرمين ونقله عنه ابن كثير والقرطبي نعم اسحاق الاسبريني - 00:30:07
نعم ونقله عنه ابن كثير والقرطبي في تفسير هذه الاية الكريمة. وقال ابن كثير قلت وهذا حال خلفاء بني العباس بالعراق والفاطميين بمصر والامويين بالمغرب مع ان ولاية الفاطميين وهم عبيديون - 00:30:31
باطنية يعني التمثيل بهم ما يصح نعم المسألة الثالثة حل للامام ان يعزل نفسه. قال بعض العلماء له ذلك. قال القرطبي على ان له عزل نفسه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه اقيلوني اقيلوني. وقول الصحابة رضي الله عنهم - 00:30:56
لا نقيلك ولا نستقيلك. قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا. فمن ذا يؤخرك رضيك رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاك؟ قال يعني دنيانا نعم قال فلو لم يكن له ذلك لانكرت الصحابة ذلك عليه. ولقالت له ليس لك ان تقول هذا - 00:31:28
وقال بعض العلماء ليس له عزل نفسه لانه تقلد حقوق المسلمين فليس له التخلف عنها قال مقيده عفا الله عنه ان كان عزله لنفسه لموجب يقتضي ذلك كاخماد فتنة كانت ستشتعل لو لم يعزل نفسه او لعلمه من نفسه العجز عن القيام باعباء - 00:31:58
فلا نزاع في جواز عزله نفسه. ولذا اجمع جميع المسلمين على الثناء على سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما بعزله نفسه وتسليمه الامر الى معاوية بعد ان بايعه اهل العراق حقنا لدماء المسلمين واثنى عليه بذلك - 00:32:29

على وقوعه جده رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين. اخرجه البخاري وغيره من حديث ابي بكرة رضي الله - 00:32:59

عنه المسألة الرابعة هل يجب هذا وان كان ليس بمنزلته ودرجته من اراد ان يتخلى عن منصب نفع الله به فيه قاضي مثلا او معلم او في منصب حساس لمن يترك الامر اذا كان كفئا - 00:33:19

فمثل هذا لا يجوز له ان يتخلى الا اذا كان متضررا بالبقاء نعم ها البديل اذا كان احسن افضل منه ما يخالف ولا عزله لنفسه تخلي وتولي نعم المسألة الرابعة هل يجب الاشهاد على عقد الامامة؟ قال بعض العلماء لا يجب لان ايجاب الاشهاد - 00:33:47

يحتاج الى دليل من النقل وهذا لا دليل عليه منه. وقال بعض العلماء يجب الاشهاد عليه لان لا يدعي مدع ان الامامة عقدت له سراء. فيؤدي ذلك الى الشقاق والفتنة. والذي - 00:34:17

قالوا بوجوب الاشهاد على عقد الامامة قالوا يكفي شاهدا خلاف كسائر كسائر العقود نعم خلافا للجباء في اشتراطه اربعة شهود. وعاقدا ومعقودا له. مستبطنا ذلك انبطا مستنبطا ذلك؟ مستنبطا ذلك من ترك عمر الامر شورى بين ستة فوقع الامر على - 00:34:37

عاقد وهو عبدالرحمن بن عوف ومعقود له وهو عثمان وبقي الاربعة الاخرون شهود ولا يخفى ضعف هذا الاستنباط لان مثل هذا قد لا يكون في بال عمر رضي الله عنه ان هذا العدد معتبر - 00:35:10

قد لا يكون بباله باعتبار هذا العدد يعني فلو كانوا خمسة نقول ان الشهود ثلاثة او كانوا عشر نقول لا بد يكون الشهود ثمانية هذا استدلال ضعيف نعم ولا يخفى ضعف هذا الاستنباط كما نبه اليه القرطبي وابن كثير. والعلم عند الله تعالى - 00:35:33

قوله تعالى ثم عرضهم على الملائكة يعني مسميات الاسماء لا الاسماء كما افهموا من ظاهر الاية ادم الاسماء كلها نعم ثم عرظهم على الملائكة ضمير عرظهم اذا كان يعود الى اقرب مذكور فهي الاسمى - 00:35:57

عرض الاسماء لكن المرجح انها المسميات الاسماء كيف تعرض يعرض المسمى يسأل ما ما هذا الذي هو مسمى ثم يذكر باسمه ان كان الجواب صحيحا ولذلك قال قد اشار نعم - 00:36:21

وقد اشار الى انها المسميات بقوله انبئوني باسماء هؤلاء الاية كما هو ظاهر قوله تعالى وما كنتم تكتمون لم يبين هنا ما هذا الذي كانوا يكتمون؟ وقد قال بعض العلماء - 00:36:43

ما هو ما كان يضمره ابليس من الكبر وعلى هذا القول فقد بينه قوله تعالى الا يا ابليس ابى واستكبر الاية قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم لم يبين هنا هل قال لهم ذلك قبل - 00:37:04

ادم او بعد خلقه. وقد صرح في سورة الحجر وصاد بانه قال لهم ذلك قبل ادم فقال في الحجر واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال. من الظالم من حمائم مسنون. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - 00:37:30

على ان الامر كان قبل خلق ادم نعم صريح السياق نعم وقال في سورة صاد اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين - 00:38:00

قوله تعالى الا ابليس ابى واستكبر لم يبين هنا موجب استكباره في زعمه ولكن بينه في مواضع اخر كقوله قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وقوله قال لم اكن لاسجد لبشر خلقت خلقته من صلصال من حمأ مسنون - 00:38:24

نعوذ بالله من الكبر هذه معصية عظمى معصية ابليس نعم سبحانه وتعالى ان يولد ان كنتم صادقين ايه ان يلقينا كلاما لا الكلام المفسر موجز جدا ومقصور على بيان ما اجمل في موضع بيانه في موضع اخر - 00:38:54

مو مفسر تحليل كلام الشيخ مجمل مختصر جدا مو بحلل الالفاظ وانما ما جاء بيانه في موضع اخر كلام اهل العلم طويل وقرطبي اطال في هذا ترى وساند ان شاء الله في توصيل ابن كثير - 00:39:21

ان شاء الله نعم ها ما فيش مشكلة نقول الكبر افة عظيمة جدا وهو معصية ابليس اللعين الذي واجه وجابه وعاند واصر واستكبر من اجله والكبر من امراض من اعظم - 00:39:44

الامراظ امراض القلوب وجاء تفسيره بانه بطل الحق وغمط الناس هذه حقيقة كبر الذي جاءت النصوص بذمه وتعظيم شأنه وانه

يأكل الحسن مع ذاك الحسد. وانه من عظائم الامور فمن تكبر على غيره - 00:40:08
لا شك انه رأى نفسه ولما يتكبر على غيره الا انه قد رأى في نفسه من المزية ما يستحق به التعظيم على غيره ثم بعد ذلك يترتب على ذلك في انه في قرارة نفسه انه يدعي انه مظلوم ومهضوم - 00:40:34
ثم بعد ذلك من الذي ظلمه وهظمه ورفع غيره عليه هو الله جل وعلا. شاء ما هذه النهاية والله المستعان نعم تنبيه مثل قياس ابليس نفسه على عنصره الذي هو النار - 00:40:52
وقياسه ادم على عنصره الذي هو الطين واستنتاجه من ذلك انه خير من ادم ولا ينبغي ان يؤمر بالسجود لمن هو خير منه. مع وجود النص الصريح الذي هو قوله تعالى - 00:41:12
لادم يسمى في اصطلاح الاصوليين فاسد الاعتبار. فيكون مثل قياس ابليس سمى مثل الرقية بين مثل قياس ابليس يسمى عند الاصوليين فاسد الاعتبار نعم واليه الاشارة بقول صاحب مراقي السعود والخلف للنص او اجماع دعا فساد الاعتبار - 00:41:32
كل من وعى فكل فاسد الاعتبار في القياس في مقابل النص معروف عن المقرر عند اهل العلم انه فاسد الاعتبار نعم. فكل من رد نصوص الوحي بالاقيسه فسلفه في ذلك ابليس وقياس ابليس هذا لعنه الله باطل من ثلاثة اوجه. لكن بال - 00:42:03
ابن حزم في هذا وجعل قياس ابليس اصل لرد جميع الاقايس بانواعها مع انه جاء في النصوص ما ما يدل على اعتبار القياس جاء في الاحاديث واستدلوا اهل العلم بقوله جل وعلا فاعتبروا يا اولي الابصار - 00:42:29
واما في النصوص فهي صريحة وواضحة في الاحاديث الصحيحة الذي جاء يشكك في ابنه جاءت بولد يختلف لونه عن لونه فوقع في نفسه انه ليس له فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:42:53
قال له هل لك من ابل؟ قال نعم. قال فما الوانها قال هاه لا فهل فيها من اوراق قال نعم قال ان فيها لورقى قال فما سبق؟ قال لعله نزاع وغير عرق - 00:43:13
قال ابنك هذا لعله نزعه في عرق وهذا قياس ظاهر ها حق الله حقه سير نعم حق الله الاولى بالقضاء نعم نعم افرأيت لو كان على ابيك دين كنت قاضية؟ قالت نعم. قال حق الله اولى بالقضاء. نعم - 00:43:39
وقياس ابليس هذا لعنه الله باطل من ثلاثة اوجه. الاول انه فاسد الاعتبار لمخالفة انتهي النص الصريح كما تقدم قريبا. الثاني انا لا نسلم ان النار خير من الطين. بل الطين - 00:44:03
خير من النار لان طبيعتها الخفة والطيش والافساد والتفريق وطبيعته الرزانة والاصلاح فتودعه الحبة فيعطيكها سنبلة. والنواة فيعطيكها نخلة. واذا اردت ان مقارنة اجمالية والا معلوم ان الطين مثل ما - 00:44:23
ذكر من فوائده الشيء الكثير ولولا يكون منها الا في مجال الزراعة وما زال مجال البناء وغير ذلك مما يستفاد به من الطين تودعه الحبة فتعطيك قدر كبير من من الحبوب. واعرض هذه الحبة اجعلها في النار - 00:44:51
تحرقها ولكن هل يمكن ان يستغنى الناس عن النار ارأيتم ما التي تورون؟ تورون من نعم الله جل وعلا ولا يمكن اعداد طعام ولا تليين قاسي الا بها ومع ذلك تبقى ان ان القياس مع الفارق وان الطين خير من النار - 00:45:16
ولا يعني ان النار ليس فيها خير بالكلية نعم فيها ظرر كبير تحرق الناس تحرق الاموال تحرق الزروع والثمار لكن يبقى ان فيها نفع وليست بشر محض نعم واذا اردت ان تعرف قدر الطين فانظر الى الرياض الناظرة وما فيها من الثمار اللذيذة والازهار - 00:45:45
والروائح الطيبة تعلم ان الطين خير من النار الثالث انا لو سلمنا تسليما جدليا ان النار خير من الطين فانه لا يلزم من ذلك ان ابليس خير من ادم لان شرف الاصل لا يقتضي شرف الفرع بل قد يكون الاصل رفيعا والفرع وضيعا - 00:46:13
كما قال الشاعر اذا افتخرت باباء لهم شرف قلنا صدقت ولكن بئس ما ولدوا وقال الاخر وما ينفع الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة شلون ويقول هذا من النوم افضل منه - 00:46:42
هلأ كله من ايش ابليس الفرع هو يقول انا افظل لان اصلي افظل نقول سلمنا ان النار افضل لكن الفرع ها بئس ما ولدوا. نعم قوله تعالى الاصل من هاشم اذا كانت النفس من باهلة - 00:47:11

يعني اذا كانت الطباع هذا الشخص الذي اصله من هاشم طباعه باهلية ومعروف القبيلة المظلومة المفترى عليها باهلة واكثر الناس في الحض عليها والفت في ذلك الكتب واودعت بطون كتب الادب من ذلك الشيء الكثير - 00:47:38
حتى قيل لشخص هل تود ان تكون من باهلة ولك مئة من الابل؟ قال لا قال هل ترضى ان تكون من باهلة وتدخل الجنة والا تدخل النار؟ قال بشرط الا يعلم الناس اني في الجنة اني من باب. لكن هذا كله لا قيمة له. ومن باهي له - 00:48:01
معروف علماء وامامة الباهلي وامامة صديق بن عجلان صحابي جليل واعداد كبيرة جدا ها قتيبة ابن مسلم كثير كثير على مر العصور من علماء وعباد وزهاد وقواد من باهله ولا زالت القبيلة موجودة وهي ايضا ولود فيها من خيار الناس الشيء الكثير - 00:48:24
نعم له تحية ليس عبادة لا ما ما امروا الامر الالهي بان يحرر هذا المخلوق لا شك ان هذا تشريف له ها نعم. احسن الله اليكم. ولو امرت احدا يسجد لاحد لامرت الزوجة - 00:48:56
ان تسجد زوجها نعم. وانت اصلا اه تطيل النار على الطيبة ما في ايه دعوة دعوة نعم هذي مسألة المفاضلة بين الملائكة وبني ادم في الجملة وبين صالحيهم هذه مسألة كبيرة جدا آآ افاض فيها ابن القيم في - 00:49:29
بعد من وجوه كثيرة نعم. قوله وحكمة اهباط ادم من الجنة الى الارض. ايضا تكلم عليها ابن القيم في الكتاب المذكور بعد السعادة بكلام طويل جدا نفيس لا يوجد لغيره - 00:49:56
نعم قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات لم يبين هنا ما هذه الكلمات ولكنه بينها وفي سورة الاعراف بقوله قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:50:15
قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لم يبين هنا ما هذه امة التي ما هذه النعمة التي انعمها عليهم ولكنه بينها في ايات اخر كقوله وضللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى وقوله واذ نجيناكم من ال فرعون - 00:50:36
يسومونكم سوء العذاب. الاية وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض اللهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون الى غير ذلك من الايات - 00:51:08
قوله تعالى واوفوا بعهدي اوفوا بعهدكم لم يبين هنا ما عهده ما عهده وما عهدهم ولكنه بين ذلك في مواضع اخر كقوله وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرظتم الله قرضا حسنا - 00:51:33
مكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فعهدهم هو المذكور في قوله لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم اقرضتم الله قرضا حسنا فاذا وفوا بهذا العهد استحقوا - 00:52:03
ما ضمنه الله لهم وفي الحديث الصحيح اتدرون ما حق العباد حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ هذا ايضا عهد من الطرفين نعم وعهده هو المذكور في قوله لاكفرن عنكم سيئاتكم الاية واشار الى عهدهم ايضا - 00:52:29
بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه الى غير ذلك من الايات. قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل. الحق الذي لبسوه بالباطل هو ايمانهم ببعض ما في التوراة والباطل الذي لبسوا به الحق هو كفر - 00:52:52
هم ببعض ما في التوراة وجحدهم له كصفات هذا لبس و خداع فاذا رآهم من يراهم على فترة هذا الايمان ظن بهم خيرا ومن رآهم الفترة الاخرى ظن بهم الشر فهم - 00:53:21
متراوغون ملبسون متلونون نعم وجحدهم له كصفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرها مما كتموه وجحدوه. وهذا دينه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الاية والعبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب كما تقدم - 00:53:46
قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة الاستعانة بالصبر على امور الدنيا والاخرة لا اشكال فيها. واما نتيجة الاستعانة بالصلاة بالصبر الصلاة لا شك انه يستعان على المصائب بالصبر وكذلك الصلاة لما بلغ ابن عباس - 00:54:17
فقد بنته نزل من راحلته وصلى يستعين بها على هذه المصيبة واما الصبر بشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:54:47

نعم واما نتيجة لكن الكلام النظري سهل وكل يجيته كلام في العمل اذا جاء المحك وجاءت المصيبة واختبر اليقين ينظر كل انسان ماذا تكون نتيجته وكثير من المسلمين تجده يصبر الناس - 00:55:09
ويتظاهر بذلك واذا اصيب صارت نتيجته صفر لا يقين ولا ولا صبر ولا ولا تحمل نعم. واما نتيجة الاستعانة بالصلاة فقد اشار لها تعالى في ايات من كتابه فذكر ان من - 00:55:33
الاستعانة بها النهي عما لا يليق وذلك في قوله ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها تجلب الرزق وذلك في قوله وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر بادر الى - 00:55:53
الصلاة وايظاح ذلك ان العبد اذا قام بين يدي ربه يناجيه ويتلو كتابه هان عليه كل ما في الدنيا رغبة فيما عند الله ورهبة منه فيتباعد عن كل ما لا يرضي الله - 00:56:23
فيرزقه الله ويهديه قوله تعالى الذين والمقصود بذلك الصلاة التي تترتب عليها اثارها ويخرج منها المصلي بكامل اجرها. او بقريب من الكامل اما صلاة لا يخرج منها المصلي الا بعشر اجرها - 00:56:43
او اقل او اكثر مثل هذه لا تترتب عليها اثار ولذا ترى كثيرا من المسلمين يصلون فاذا خرج من المسجد زاؤوا المنكرات وارتكب المحرمات فلم تنه صلاته عن الفحشاء والمنكر لانها لم تؤدى - 00:57:07
على ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي شهده يدخل المسجد ويخرج وكانه داخل محل تجاري او سوق لا فرق ومثل ما قيل ينظر في القبر - 00:57:25
وكانه ينظر الى حفرة زيت ما في فرق عند كثير من الناس لما غطى القلوب وغشاها من الران وسبب ذلك الموارد التي ترد على القلب من الفضول من فضول المباحات - 00:57:44
وظل الخلطة فضول الاكل فضول النوم فضول الكلام فضول فكيف بالمحرمات والله المستعان نعم قوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم المراد بالظن هنا اليقين كما يدل عليه قوله تعالى يتفاوت - 00:58:06
من اليقين كما هنا الى ان يصل الى ان يكون اكذب الحديث ويصل الى ان يكون لا يغني من الحق شيئا ويصل الى ان يرادف الشك وان يكون الاحتمال الراجح - 00:58:35
الى ان يصل الى درجة اليقين كما هنا نعم كما يدل عليه قوله تعالى وفي الاخرة هم يوقنون. وقوله والذين يؤتون ما اتوا وقلوب وجلة انهم الى ربهم راجعون قوله تعالى ولا يقبل منها شفاعة ظاهر هذه الاية عدم قبول الشفاعة مطلقا يوم القيامة - 00:58:52
ولكنه بين في مواضع اخر ان الشفاعة المنفية هي الشفاعة للكفار والشفاعة غيرهم بدون اذن رب السماوات والارض. اما الشفاعة للمؤمنين ودون رضاه عن المشفوع له هذه الشفاعة المنفية نعم - 00:59:21
اما الشفاعة للمؤمنين باذنه فهي ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع. فنص على عدم الشفاعة للكفر بقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقد قال ولا يرضى لعباده الكفر. وقال تعالى لا عنهم مقررا له فما لنا من شافعين. وقال فما تنفعهم شفاعة الشافعين الى - 00:59:43
غير ذلك من الايات. وقال في الشفاعة بدون اذنه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن - 01:00:13
شاءوا ويرضى وقال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله الى غير ذلك من الايات وادعاء شفعاء عند الله للكفار او بغير اذن من انواع الكفر به جل وعلا كما صرح بذلك في قوله ويقولون هؤلاء شفعاء - 01:00:33
هنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون تنبيه هذا الذي قررنا من ان الشفاعة للكفار مستحيلة شرعا شرعا مطلقا - 01:01:03
فيستثنى منه شفاعته صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب في نقله من محل من النار الى محل اخر منها كما ثبت عنه صلى الله لكن الخروج من النار للكفار - 01:01:29
هذا مستحيل ما هم منها بمخرجين فقد حرم الله عليه الجنة. نسأل الله العافية. نعم. الخروج. اما التخفيف فقد جاء في حق ابي

طالب انه بضحظاح من نار او عليه نعلان من نار شراكان من نار يغلي منهما دماغ ونسأل الله العافية - 01:01:48
يقول الرسول عليه الصلاة والسلام ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار نعم اي نعم هو بمثابة المنافقين قامت عليه الحجة وعرف من من من مخالطته للنبي عليه الصلاة والسلام - 01:02:13
مثل ما عرفه المنافقون من مخالطة الصحابة والصلاة معهم نعم. كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الصحيح فهذه الصورة التي ذكرنا من تخصيص الكتاب بالسنة. الله اعلم اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:02:34